لامته عليه الصلاة والسلام والتعاون لها اصل اشار اليه عليه
الصلاة والسلام وقد قال الشيخ الامام ابو عبد الله الرحمن
الصقلي رحمه الله تعالى لكل انسان من اسمه نصيب وهذا في
الاشخاص وكذا في غيرها واذا كان كذلك ففصل الربيع
فيه تنشو الارض عما في باطنها من نعم المولى سبحانه
وتعالى وارزاقه التي بها قوام العباد وحياتهم ومعاشهم
وصلاح احوالهم فيتعلق الحب وانواع النبات والا
قوات المفردة فبها يبتهج الناظر عند رؤيتها وتبشره
بلسان حالها بقدوم ما معها وفي ذلك اشارة عظيمة
الى الاستبشار بابتداء نعم المولى سبحانه وتعالى الا ترى
انك اذا دخلت الى البستان في مثل هذه الايام تنظر اليه
كانه يضحك لك ويخبرك بلسان حاله بجميع ما
لك الازهار والزخرفة والفواكه وكذلك الارض اذا ابتهج
نوارها كانه يخبرك بلسان حاله كذلك ايضا فمولده
عليه الصلاة والسلام في شهر ربيع فيه من الاشارة
ما تقدم ذكر بعضه وذلك اشارة ظاهرة من المولى سبحانه
وتعالى الى التنبيه بعظيم قدر هذا النبي الكريم صلوات الله
عليه وسلامه وانه رحمة للعالمين وبشرى للمومنين و
حماية لهم من المهالك والمخاوف في الدنيا وحماية
للكاملين

انظر فصل الربيع ما قيل فيه من الفوائد

للكاملين تاخير العذاب عنهم في الدنيا لاجله صلى الله عليه
وسلم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم و
كيف لا يكون ذلك والخير كله واذا رزقنا المولى سبحانه
وتعالى انما تكثر عند الامتثال لاوامره واتباع سنن انبيائه
صلوات الله عليهم وسلامه ومخالفة العدو اللعين وجنوده
الا ترى انه عليه الصلاة والسلام حين خرج وجهه الى هذا الو
جود لم يقدر اللعين ابليس وجنوده على القرار في هذه الا
رض وكلا في الثانية وكلا في الثالثة الى ان نزلوا الى الارض السا
بعة فخلت الارض منهم ببركة وجوده صلى الله عليه
وسلم فيها فانظر رحمنا الله تعالى واياك الى خلو الارض
من هذا اللعين وجنوده وقد ورد في شهر رمضان انهم
يصفدون فاين التصفيد من نفيهم بالكلية الى تخوم
الارض السابعة وفي هذا اشارة عظيمة دالة على كمال
منته عليه الصلاة والسلام عند ربه تعالى والاعتناء به و
بمن تبعه فان قيل ان شهر رمضان تصفد الشياطين في
جميعه فلا تشك ان نفيهم الى الارض السابعة في يوم مو
لده عليه الصلاة والسلام اعظم من تصفيدهم في شهر
رمضان اذ فيه ظهور مزية الوقت الذي خلت الارض من ا
لعدو وجنوده فيه فليتفقه من فهم والله الموفق ونعت

انظر هنا رحمك الله تعالى في نفي اللعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)